

# "الإيكونوميست": أزمة مسلمي الروهينجا الأسوأ منذ عقود



الأحد 24 سبتمبر 2017 02:09 م

أكدت مجلة "الإيكونوميست" أن معدل الهروب الأسبوعي لأقلية "الروهينجا" المسلمة من ميانمار هو الأعلى منذ عملية الإبادة الجماعية في رواندا □

ورصدت المجلة البريطانية -في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني السبت- فرار أكثر من 420 ألف روهينجي عابرين الحدود إلى بنغلاديش، كما نقلت عن منظمة الهجرة الدولية وصفها أن عملية خروج الروهينجا "غير مسبقة من حيث الأعداد وسرعة خروجهم"، فيما وصفها مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين، بأنها "مثال نموذجي للتطهير العرقي".

ونوهت المجلة إلى أن الـ 25 من أغسطس الماضي شهد هجوماً من الجيش أحرق قرى وقتل مدنيين واغتصب نساءً، أما قادة ميانمار فينكرون أنهم يشنون حملة قمع ضد الروهينجا، وفشلت زعيمة ميانمار أونج سان سو كي- والحائزة على جائزة نوبل للسلام- أكثر من مرة في إدانة الهجمات على الروهينجا؛ وفي حديثها يوم الـ 19 من سبتمبر الجاري تحاشت ذكر اسم الروهينجا، ورفضت بشكل قاطع وقوع عنف أو تطهير عرقي منذ الـ 5 من سبتمبر؛ ما جعل منظمة العفو الدولية تصنف حديث سو كي بأنه "خليط من الأكاذيب وإلقاء اللوم على الضحية".

وأشارت "الإيكونوميست" إلى أنه على الرغم من الانتقادات الدولية الواسعة، إلا أن موقف سو كي ليس فردياً وإنما تشاركها فيه الأغلبية البوذية في ميانمار □ مضيعة أنه في عام 1982 قامت الطغمة العسكرية الحاكمة في ميانمار باستثناء الروهينجا من قائمة تزيد عن 130 مجموعة عرقية معترف بها رسمياً في البلاد، معتبرة إياهم بمثابة مهاجرين غير قانونيين من بنغلاديش؛ مما ترك الروهينجا فعلياً بلا دولة كما زادت وقائع سوء المعاملة ضدهم □

وعادت المجلة بالأذهان إلى عامي 1991 و1992 حيث عبر حوالي 600 ألف روهينجي الحدود هرباً من اضطهاد الجيش لهم، ورأت «الإيكونوميست» أن موجة الهرب الراهنة للروهينجا تحدث بوتيرة أكثر سرعة، بمعدل 120 ألف شخص يعبرون الحدود أسبوعياً □

وأبرزت المجلة إفادات عن منظمات الإغاثة بأنها مرتبكة ولا تستطيع تقديم ما يكفي من الغذاء والماء والمأوى، وإذا كان ثقة أزمات لاجئين أخرى بخلاف روهينجا ميانمار فقد تضمنت أعداداً أكبر غير أن تلك الأزمات جاءت على وتيرة أكثر بطناً من وتيرة الروهينجا □

وأضافت «الإيكونوميست» أن معدلات خروج الروهينجا الراهنة من ميانمار تأتي بوتيرة أسرع حتى من نظيرتها من رواندا عام 1994؛ حيث نزح 2.3 مليون نسمة (أكثر من ثلث السكان) من البلاد، حيث كانت أعلى معدلات الخروج في رواندا خلال الفترة بين شهري أبريل وأغسطس 1994 بمعدل 111 ألف شخص أسبوعياً □

أما في أزمة اللجوء السوري، التي هي الأسوأ خلال العقد الماضي؛ حيث خرج نحو 5.5 مليون نسمة من البلاد، فإن معدل الخروج الأسبوعي فيها كان 33 ألف شخص في أسوأ سنواتها عام 2013.

وبحسب المجلة، فإنه حتى اندلاع وقائع العنف الأخيرة في ميانمار، عاش نحو مليون روهينجي في ولاية (راخين)، ذهب حوالي نصفهم إلى بنغلاديش التي استضافت نحو 400 ألف روهينجي لجأوا إليها في موجات خروج سابقة □ بينما يعيش نحو 700 ألف روهينجي في دول أخرى بآسيا والشرق الأوسط